4629 - حدثنا عبد العزيز بن عبد ا حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس Bهما يحدث أنه قال .

خرج حتى له هيبة أسأله أن أستطيع فما آية عن الخطاب بن عمر أسأل أن أريد سنة مكثت Y حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي A من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت وا إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فاسألني فإن كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر وا إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل ا فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا أنا في أمر أتأمره إذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ها هنا فيما تكلفك في أمر أريده ؟ فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول ا A حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية إنك لتراجعين رسول ا A حتى يظل يومه غضبان ؟ فقالت حفصة وا إنا لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة ا وغضب رسوله A يا بنية لا تغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول ا A إياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول ا A وأزواجه فأخذتني وا أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها . وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني ؟ فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول ا A أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول ا A في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول ا A أسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول ا A هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول ا A وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وإن عند رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه أهب معلقة فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت فقال (ما يبكيك) . فقلت يا رسول ا إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول ا فقال (أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة) .

[ر 89] .

[ش أخرجه مسلم في الطلاق باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن رقم 1479 .

(عدل إلى الأراك) مال عن الطريق حتى انتهى إلى شجرة الأراك وهي التي يتخذ منها عود السواك . (تظاهرتا) تعاونتا عليه في الإفراط في الغيرة وإفشاء سره حتى استاء من ذلك . (أمرا) شأنا . (أنزل ا فيهن ما أنزل) من القرآن الذي يأمر بالإحسان إليهن . (ما قسم) من الحظ في الميراث والحق في النفقة ونحو ذلك . (أتأمره) أتفكر فيه . (فيما تكلفك) أي شيء حملك على التدخل فيما ليس من شأنك (فأخذ رداءه مكانه) أي ارتدى رداءه فور سماعه لكلامها وذهب إلى بنته . (فأخذتني) بكلامها . (كسرتني) صرفتني . (أجد) من الموجدة وهي الغضب . (امتلأت صدورنا منه) كنا في خوف شديد من مجيئه . (رغم أنف) لصق بالرغام وهو التراب أي ذلت وصغرت . (يرقى عليها بعجلة) يصعد عليها بسرعة . (قرظا) ورق شجر يدبغ به . (مصبوبا) مسكوبا ويروى (مصبورا) أي مجموعا كالصبرة وهي الكومة . (أهب) جمع إهاب وهو الجلد الذي لم يدبغ . (فيما هو فيه) من الرفاهية وأنواع النعيم الدنيوي]